اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 07-10-2011 رقم العدد: 13993 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 41 رقم القصاصة: 1

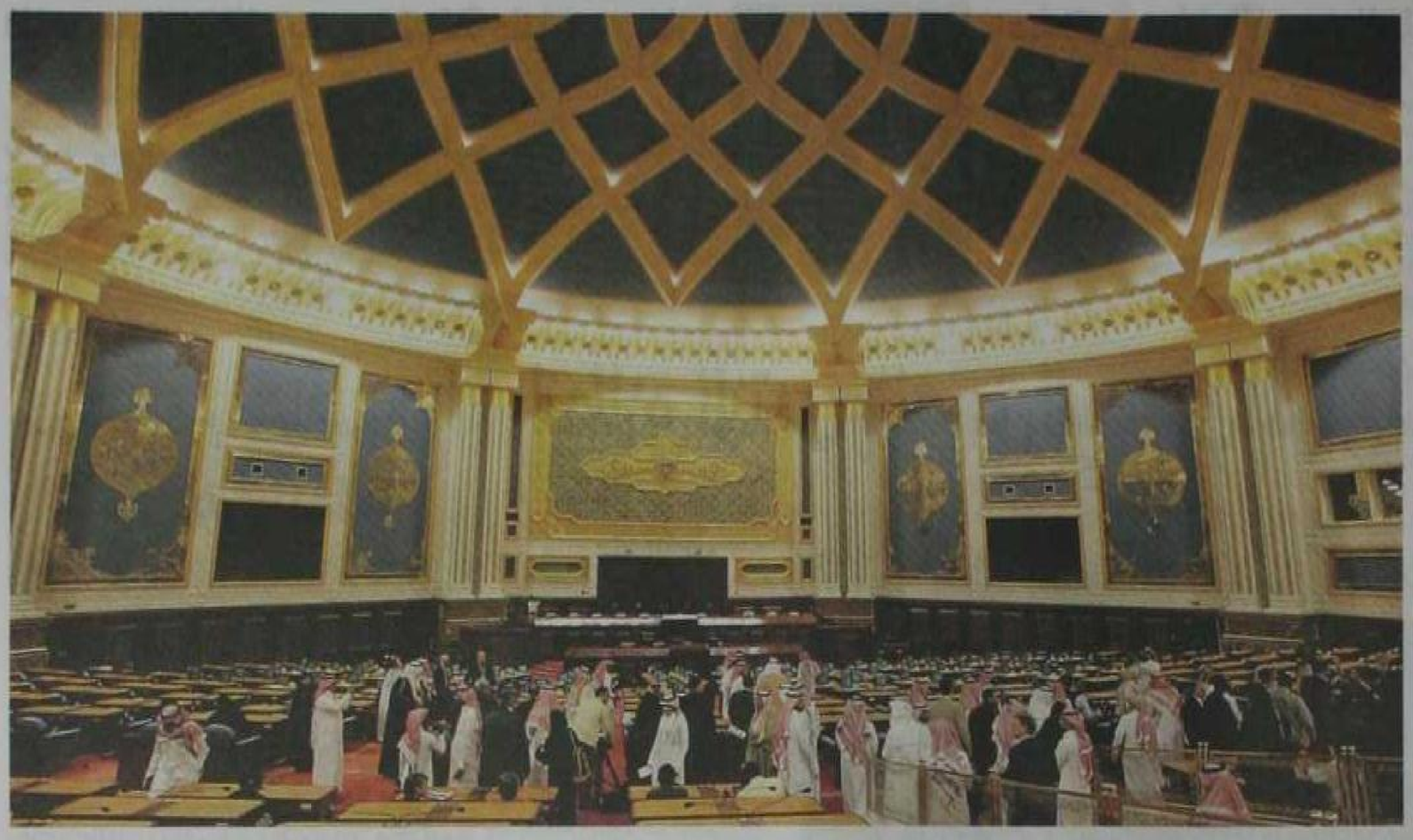

وبين عدد من مستشارات الشورى والأكاديميات أن المرأة ستكون على قدر من المسئولية والجدية والحيادية والبعد عن المجاملات على نحو يعكس الثقة المأمولة بها ، مؤكدات أن فكر المرأة السعودية يتسم بالشمولية والابتكار والعمق ،الأمر الذي يعكس إضافاتها بشكل مختلف ، وأشرن الى ان النخبة الأولى من النساء هن قدوة لبنات جيلهن وللأجيال التي تليهنّ وسيتمكنّ بإذن الله من إحداث التغيير ورسم خارطة الطريق لما يمكن للمرأة تحقيقه في سبيل رفعة مجتمعها ورفاهيته حينما تعمل عقلها وفكرها باستقلالية وموضوعية لا يخرجان عن المبادئ والضوابط الإسلامية التي مهدت لحضارات رائدة عبر التاريخ كان للمرأة فيها دور جلي واضح.

مستشارات : المرأة السعودية قادرة على إحداث التغيير

- مشاركة المرأة بعضوية كاملة سيكون لها مدلولاتها الدولية

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 07-10-2011 رقم العدد: 13993 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 41 رقم القصاصة: 2

تغطية :
علي القاسمي . الدمام

ضرورة العمل على اقتراح البرامج التي تمكن المرأة من تنفيذ خططها

> وجود المرأة في مجلس الشورى قرار ملكي يعني إحداث نقلة نوعية ليس للمرأة السعودية وإنما للمجتمع السعودي

وشددن على أن يكون الاختيار الصحيح للمرأة المرشحة ليكون دورها إيجابيا في المجلس ، باعتبار القرارات الصادرة منه مصيرية وتبنى عليها الأساسات الصحيحة لسير المجتمع.

وفي البداية قالت الدكتورة «بهيجة بهاء عزي» مستشارة بمجلس الشورى: إنه وبقرار من خادم الحرمين الشريفين ارتفع سقف حضور المرأة في مجلس الشورى بعضوية كاملة لتستكمل مهمتها ورسالتها التاريخية كشريك في الواطنة ، وبينت أن العضوية شراكة كاملة للمرأة مع أخيها الرجل عملياً وعلمياً من خلال مواقع صنع القرار فيما يخص الشأن العام .

وزادت- نظراً لجدية المرأة وحماسها المتوقد حول القضايا العامة في المجتمع سنرى صورة متميزة من التفاعل الفكري الراقي الذي سيعود نفعه على الوطن.

وأشارت إلى أن مشاركة المرأة بعضوية كاملة سيكون لها مدلولاتها الدولية مما سينعكس بشكل إيجابي على وطننا الحبيب، خاصة أن المملكة العربية السعودية قد وقّعت على اتفاقيات هامة منها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولذا كان مطلباً أساسياً تواجد المرأة السعودية رسمياً في المؤتمرات الدولية.

وأضافت: إن وجود المرأة في مجلس الشورى قرار ملكي يعني إحداث نقلة نوعية ليس للمرأة السعودية وإنما للمجتمع السعودي بأكمله، ويأتي ذلك تأكيداً على النظرة الشمولية لخادم الحرمين نحو مستقبل المجتمع السعودي ودور المرأة فيه ضمن المنظومة العالمية، وانطلاقاً من مبدأ التحديث المتوازن بما يضمن الجمع بين الأصالة والمعاصرة .. يتوج الملك عبد الله- حفظه الله -دور المرأة بهذا القرار السياسي.

ويأتي كذلك القرار بمدلولات كثيرة منها التجربة العميقة لمجلس الشورى مع مستشارات المجلس التي كانت موضع التقدير والاهتمام لما قمن به من أعمال تم تكليفهن بها حول كثير من الدراسات والتقارير والأنظمة والقوانين الوطنية، إضافة إلى مشاركة المستشارات ضمن وفود مجلس الشورى في الاتحادات البرلمانية الدولية ،مما كان له الأثر الفعال في تنمية ثقافة المستشارات ودورهن حول العمل البرلماني.

وقالت الدكتورة: لبنى بنت عبدالرحمن الأنصاري، أستاذ مشارك بكلية الطب - جامعة الملك سعود - عندما كنت صغيرة كنت أشعر بالملل لما يواجهني من محظورات لكوني امرأة ولكن كان لدي قناعة بأني عندما أكبر سأعيش في عالم يكون للمرأة والرجل فيه دورا واضحا وأتمكن فيه من إحداث التغيير.

وزادت عندما أستعرض دور المرأة في المجتمعات عبر التاريخ أجد أن المرأة لم تكن أبداً عنصراً كاملاً ولم يقتصر دورها في المجتمع فقط على خدمة زوجها وأولادها (ولا أقلل أبداً من عظم هذه المسئوليات) ولكنها بالفعل لم تكتف بذلك بل كان لها دورها الفاعل في خدمة مجتمعها من خلال التدريس والطبابة والتمريض والزراعة والحرف اليدوية، ولكنها كانت تقوم بذلك دائماً في الظل دون أن يتم تسليط الضوء عليها أو على احتياجاتها لتضطلع بهذه الأدوار. لم تكن تسعى وراء منصب ولم يكن دورها ذا طابع رسمي، لذا كان الشعور الغالب بأن المرأة تعمل في منزلها ولأسرتها وحسب. وأضافت :لعلي أفضل حظاً من جدتي ،فقد نلت وبنات جيلي حظاً وافراً من التعليم الأساسي والتعليم العالي ،وفرصة الحصول على الدراسات العليا وإن قام الكثيرات منا بذلك على حسابهن الخاص ،كما نالت المرأة فرصة الحصول على وظيفة رسمية بمرتب بموجب الشهادات العلمية التي حصلن عليها، ولكن كان لدى بنات جيلي شعور بأن طاقاتنا لم تستغل، كما يجب ،وأنه بمقدورنا أن نقدم الكثير لوطننا ولرفعته وكرامته ،ولكن قائمة المحظورات التي أخذت تواجهنا بعد أن كبرنا كانت قد ازدادت طولاً عما في عهد الطفولة، صحيح إننا مؤهلات علمياً في تخصصات كثيرة ،ولكن المساحة التي نستطيع أن نتحرك فيها ضيقة جداً ولكن تلك القناعة القديمة ما زالت موجودة وأصبحنا يحدونا أمل كبير بأن غداً سيكون أفضل من اليوم ،ولم يخب ظنّنا ولله الحمد.من جهتها قالت المدربة المعتمدة من المجلس الخليجي للتنمية البشرية عزيزة القرني بأنه كان لقرار الملك عبدالله أكبر الأثر في نفوس نساء المملكة عندما أمن لهن الوصول إلى مجلس الشورى ومجالس البلدية مما يعني إيفائه الكامل أن دور المرأة لا يقتصر فقط على اهتمامها ببيتها بل لها دور فاعل في المجتمع ودور مشارك للرجل في قراراته. ولكن السؤال الذي يشغل فكر اغلبنا هل دخول المرأة للمجلس فقط لخدمة قضايا المرأة أم أنها سوف تشارك الرجل في صنع القرارات الخاصة بالمجتمع السعودي؟

وأضافت بأنه إذا كان فقط قاصرا على الاهتمام بقضايا النساء فذلك ليس جديدا عليها ويمكنها تحقيقه في أماكن عدة غير مجلس الشورى وإما إذا كان في القرار المشاركة في كل ما يهم المجتمع السعودي فذلك سوف يعزز ثقتها بأنها فعلا أهلا لتحمل مثل هذه المسئولية فالمرأة هي نصف المجتمع وأصبحت النساء في المملكة على قدر كبير من العلم والثقافة والوعي مما يساعدهن على تحمل أعباء مثل هذا التكليف من والدهن أبو متعب. وأشارت إلى أن المرأة تتمتع الآن بمستوى تعليمي عال، ومعرفتها المتطورة قادرة على المشاركة مع الرجل في بناء هذا الوطن والمجتمع بعضويتها في مجلس الشورى والمجالس البلدية وفق الضوابط الشرعية، وبكل ما تستطيعه، وما بدل هذا إلا على أننا في السعودية رجالاً ونساءً في خدمة ديننا ومليكنا ووطننا.

وأكدت المرأة المشاركة كعضو في مجلس الشورى أو التي تم ترشيحها لمجلس الشؤون البلدية ستكون على قدر من المسئولية والجدية والحيادية والبعد عن المجاملات على نحو يعكس الثقة المأمولة بها وان يتسم فكرها بالشمولية والابتكار والعمق (كما تشير الأدلة البحثية في مجال الإدراك المعرفي حول فكر المرأة مقارنة بفكر الرجل)، وبالتالي ستأتي إضافاتها مختلفة عن زميلها الرجل ومكملة لفكرة وستتسم القرارات النهائية المتخذة بالاتزان والرجاحة وقابلية التطبيق بما يخدم مصالح الجنسين في المجتمع السعودي على حد سواء، أتوقع بلا شك أن نرى دور المرأة واضحاً حالياً في البداية من ، حيث توفير الفرص المتكافئة للمرأة والرجل واقتراح البرامج التي تعين على تمكين المرأة وتذليل العقبات التي تعترض طريقها بما يتوافق مع الشريعة السمحاء التي أوجدها الله لتكون منهاجاً يتناسب مع كل عصر لعمارة الأرض لا ذريعة لوضع العقبات والعراقيل، وستكون النخبة الأولى من النساء قدوة لبنات جيلهن وللأجيال التي تليهنّ وسيتمكنّ - بإذن الله- من إحداث التغيير ورسم خارطة الطريق لما يمكن للمرأة تحقيقه في سبيل رفعة مجتمعها ورفاهيته حينما تعمل عقلها وفكرها باستقلالية وموضوعية لا يخرجان عن المبادئ والضوابط الإسلامية التي مهدت لحضارات رائدة عبر التاريخ كان للمرأة فيها دور جلي واضح.

وأضافت فاطمة القحطاني كاتبة إعلامية تقول : - عندما أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز القرار التاريخي لحق مشاركة المرأة في مجلس الشورى والترشح لانتخابات المجالس البلدية اعتبارا من الدورة المقبلة وفق الضوابط الشرعية، قرار حكيم يثبت للجميع أن المرأة المسلمة لها تاريخ الأمجاد منذ العصر الإسلامي والتاريخ المشرف، وهذا القرار يثبت أيضا أن حكومتنا ترفض تهميش دور المرأة في المجتمع السعودي المدني. فهناك جوانب في حياة المرأة لا تدركها إلا المرأة نفسها، وعندما تكون المرأة الجادة عضوا في مجلس شورى فهي صوت نابض بالمطالب والاحتياجات، صوت ينوب ويختصر الكثير من الوقت والجهد، وأصبحت مشاركة في صنع القرار .